واقع رياضة الكرة الطائرة الشاطئية وانعكاسها على تنشيط المناطق الساحلية والصحراوية

د. يوسفي فتحي
معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3

مقدمة:

نشهد في هذا العصر تطور كبير في مجال النشاط البدني الرياضي التنـــافسي، وهو من الأنشطة المنوعة والمثيرة للاهتمام نتيجتا لما يوفره من أسباب للتضامن بين المجموعات الرياضية وما يوفره للفرد للتطوير مبادئه الاجتماعية والنفسية والخلقية والإبداعية، وتطور لديه إمكانية التفاعل الايجابي مع مختلف شرائح المجتمع، ويعد النشاط البدني الرياضي التنـــافسي فرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا بعضهم على بعـــض، وضرورة حتمية لنشر الرياضة بين الجماهير وتحقيق تقدم الثقافة الرياضية. بالإضافة إلى ذلك فإنه "ن ب ر ت" يساهم في تحقيق الذات والرضا الإنسانية لدى الفرد الممارس، وتنمي لديه الإمكانيات البدنية والنفسية لتحسين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي هي أساس الترابط والتواصل ما بين الحضارات.

تعتبر الرياضة الشاطئية نوع من انواع النشاط الرياضي التنافسي، وهدف هام لترسيخ هذه المبادئ في المجتمع نتيجة لما يوفره من تفاعل اجتماعي ينعكس في روح التعاون والتنافس الشريف بين الأفراد. وهذا ما أدى بنا إلى الاهتمام بها من خلال دراسة مكانتها على المستوى المنظومة الرياضية الجزائرية من بوابة الاتحاديات الرياضية او الوزارة المعنية بالرياضة، وتسليط الضوء على ما يمكن أن تقدمه من جذب للمشاهدين، لتحسين مكانتها في مختلف مناطق الوطن من خلال تفعيل تلك الرياضات الشاطئية.

رغم أهمية هذه الأنواع من الأنشطة الرياضية وما توفره من جلب اهتمام المواطنين (المحلي او الاجنبي) للوصول إلى هدف التنمية العامة والمنظور العام للغاية الأساسية لسياسة الرياضة الوطنية عند الدولة بكافة مؤسساتها ووزارتها سواء من خلال تحسين سلوكات المواطنين النفسية، البدنية والعقلية او في تحسين النمو الاقتصادي للوطن، والاهتمام بها منذ زمن بعيد في البلدان المتطورة إلا أنها لم تحظى بالاهتمام المطلوب في بلادنا ولم نشاهد تطبيقها الفعلي من طرف القائمين على الرياضة الوطنية.

بعد أن عملنا على الإطلاع بكـــل ما له علاقـــة بالموضوع، من بحوث، منشورات، مجلات ومراجع، قمنا بطـــرح الإشكالية ووضع الفرضيات، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، أهمية البحث، حيث سننتقي من الخلفية النظرية ما نحتاجه في الدراسة الميدانية لهذا البحث.

1- **الإشكالية :**

في إطار الرياضة العالمية وما تفرضه على الجميع لتوجه إلى المقاييس اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية الذي يعرف علـــى شـــكل التنمية العامة للدول فهل المنشأة الرياضية الجزائرية تستطيع بإمكانياتها الحالية ان تنمي الرياضة الشاطئية في جميع انحاء الوطن؟ وهـــل الرياضة الشاطئية لها انعكاس على تنمية السياحة الجزائرية؟ وما مدى الخدمات التي تقدمها الرياضات الشاطئية علـــى شـــكل اســـتهلاك وتسويق رياضي وترفيهي واجتماعي يثمن ويبرز دورها في المجتمع عن طريق مواردها البشرية من جهة والنتائج الرياضية في المحافل العالمية من جهة أخرى؟

2- **الفرضيات :**

- ✓ المنشأة الرياضية الجزائرية لا تستطيع بإمكانياتها الحالية ان تنمي الرياضة الشاطئية في جميع أنحاء الوطن.
- ✓ واقع الرياضة الشاطئية الجزائرية لا ينعكس بالإيجاب على تنمية السياحة في الجزائر سواء المناطق الصحراوية والساحلية.
- ✓ الممارسة الرياضية التي تقدمها الرياضات الشاطئية تنعكس على شكل خدمات واستهلاك جماعي ذو بعد ثقافي وسياســـي واقتصـــادي وتعتبر من موارد للاستثمار والقدرات والمداخيل المالية.

3- أهداف البحث :

لكل عمل علمي حقيقة علمية تؤكدّه وكل حقيقة علمية تحتاج إلى أهداف موضوعية تقرّها وتثبتها وبالتالي فإن أهداف التي نرجو الوصول اليها تتمثل في ما يلي:

- ✓ الخوض مع نخبة الباحثين في البحث حول توسيع مكانة الأنشطة الرياضة على مستوى الوطني من خلال تسليط الضوء على الرياضة الشاطئية من خلال تأهيلها على مستوى مواردها البشرية او المنشئات الرياضية والتسيرية .
- ✓ وضع الرياضة الشاطئية عامة والكرة الطائرة الشاطئية خاصة كغيرها من الرياضات الوطنية كمورد إنتاجي خدماتي قائم من خـــلال المؤسسات الرياضية المعتمدة.
- ✓ آن الأوان أن تخرج الرياضة الشاطئية من ركودها وإطارها الضيق، من خلال توسيعها بوضع سياســـات واســـتراتيجيات ميدانيـــة وملموسة وسريعة ومكيّفة تؤهلها للمنافسة إقليميا و عالميا.

4- تحديد المفاهيم الواردة في البحث:

- **تعريف النشاط:** هو وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها إشباع حاجات الفرد ودوافعه وكذلك من خلال تهيئة المواقف التي يمر بها الفرد في حياته اليومية. (محمد الحماحمي، أمين أنور الخولي، 1990، ص 29 .)

- **تعريف النشاط البدني:** تستخدم كلمة نشاط بدني كتعبير يقصد به مجال الكلي والإجمالي لحركة الإنسان وكذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والخمول، كما يعرف على أنه تعبير شامل لكل أنواع النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام. وهو مفهوم أنتربولوجي أكثر منه إجتماعي لأنه جزء مكمل ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية والنفسية والإجتماعية لبني الإنسان، وعبر العلماء على النشاط البدني بأنه المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال وأثر الثقافة البدنية للإنسان، من بينهم " **لارسون** " الذي يعبر أن النشاط البدني والرياضي بمنزله نظام رئيسي تتدرج تحته الأنظمة الفرعية الأخرى، ويضيف أنه ذلك التغير المتطور تاريخيا مثله مثل المتغيرات الأخرى كالتدريب البدني والثقافة البدنية كما يعتبر النشاط البدني أكثر تنظيما وارفع مهارة من الأشكال الأخرى للأنشطة، في حين يعرفه "**مات فيف**" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو جوهر المنافسة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تمديدها وبذلك يميز النشاط الرياضي، بأنه لك التدريب البدني الذي يهدف إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في منافسة لا من أجل الفرد الرياضي وإنما من أجل النشاط في حد ذاته .

- **الأنشطة الرياضية الترفيهية:** تتصل الرياضة إتصالا وثيقا بالترويح ولقد ترعرعت في كنف الترويح ولعله أقدم النظم الإجتماعية ارتباطا بالرياضة وربما أقدم من نظام التربية في إتصاله بالرياضة فلطالما استخدم الإنسان الرياضة متعة وتسلية ونشاط ترويح في وقت فراغه ويعتقد رائد الترويج " **بايت بيل**" أن دور مؤسسات الترويح وأنشطة الفراغ في المجتمع المعاصر قد أصبحت كثيرة ومتنوعة وخاصة فيما يتصل بالأنشطة الرياضية والبدنية (محمد حسن علاوي ، 1986، ص 160، 161.)، بحيث تتوزع مشاركة الأفراد والمجتمعات في ضوء الإعتبارات المختلفة كالسن، الميول ومستوى المهارة.....الخ. الأمر الذي يعمل على تخطي الإنفصال بين الأجيال وتضييق الفجوة بينهما، وبالتالي يربط المجتمع بشبكة من الإهتمامات والإتصالات من خلال الأسرة فيما يتيح قدرا كبيرا التماسك والتفاهم والإتصال داخل مجتمع واحد.

- **الأنشطة الرياضية التنافسية:** يستخدم تعبير المنافسة استخداما واسعا في الأوساط الرياضية، وغالبا كلمة المتنافس بدلا أو مرادفا لكلمة الرياضي، كما يستخدم لتعبير المنافسة بشكل عام من خلال وصف عملياتها ويتحقق عندما يكافح أثناء أو أكثر في سبيل شيء ما أو لتحقيق هدف معين، على الرغم من أن الفرد إذا حقق غرضه بالتحديد فإنه يحرم المنافسين الآخرين منه، إلا أنه يحرر بعض الأهداف إذا كافح وبذل الجهد وهكذا تشتد المنافسة كلما إقترب من باب نهاية المباريات، لقد قام "**شو**" نقلا عن "**روس**" و"**هاج**" تصنيفا للمنافسات الرياضية وهي على التوالي: منافسة بين فردين، منافسة بين فرقين، منافسة بين أكثر من فرد بعض عناصر الطبيعة.

عموما فإن الأشخاص عندما يمارسون النشا الرياضي فإنهم يتوقعون المسابقة أو المنازلة أو التباري في سبيل تحقيق هدف معين، فكل هذه المضامين تندرج تحت مفهوم التنافس الذي يحتوي على مشاعر كثيرا ما يعتمد إلى إخفائها، وعدم إبرازها بوضوح في حياة العامة، لكن الرياضة لا تتجاهل هذه المشاعر بل تبرزها في الإطار الإجتماعي الصحيح ويعبر مفهوم المنافسة المفهوم الأكثر إلصاقا بالنشاط الرياضي والبدني من غيره. وفي سائر أشكاله كالترويح واللعب...إلخ ذلك باعتباره روعة الإنتصار وبهجته لا تتم إلا من خلال التنافس كاحترام قوانين الألعاب والروح الرياضية وكذا التنافس الشريف وغيرها من الأطراف والمعاير التي تعمل على تدريب الطفل أو الشاب على عملية التنافس والتعاون.

فممارسة النشاط البدني والرياضي في شكل يتصف ببذل جهد لتحقيق الفوز على الخصم يندرج ضمن النشاط الرياضي التنافسي والذي يتسم بإعطاء الدفع اللازم للرياضة من خلال أمور عضوية ورمزية كالنصر والهزيمة وغيرها بحيث يعمل على تقبل الهزيمة وإتخاذ النصر بتواضع ذلك لأن النشاط الرياضي التنافسي يعلمنا أننا قد نهزم ولكن لا مانع أن نفوز في المرة القادمة

- **السياحة:** إن العوامل الأساسية المحددة لتحسين وتطوير السياحة تشير إلى ضرورة وجود معايير مشتركة ونهائية تكون حيوية للمستهلك دون النظر لفئة أو نوع المنتج أو المؤسسة أو الخدمة .ومن شأن هذه المعايير أن تؤمن الحد الأدنى من الحماية للمستهلك بحيث يكون مستحيلا تحقيق الجودة إلا في ظلها . وتشمل هذه
المعايير ما يلي :

- **الأمن والسلامة** يجب أن لا يشكل الناتج السياحي أو الخدمة السياحية خطرًا على الحياة أو يتسبب بضرر على الصحة أو على أي من الأمور الضرورية لسلامة المستهلك وذلك في جميع الأنشطة السياحية) بما في ذلك " سياحة المغامرات . (" إن معايير الأمن والسلامة تحدد عادة بموجب أنظمة وقوانين) مثل قوانين الحماية من الحريق (وتلك يجب اعتبارها معايير للجودة بحد ذاتها).

- **الصحة العامة** يجب على جميع أماكن الإيواء والطعام والشراب أن تحافظ على النظافة والسلامة ، ويجب أن لا يقتصر تطبيق معايير سلامة الأغذية) التي غالبًا ما تحدد أيضًا بموجب أنظمة وقوانين (على المؤسسات السياحية الكبيرة بل يجب أن يشمل جميع أنواع مواقع بيع الأغذية ، من محلات بيع الأغذية الصغيرة في الشوارع إلى المطاعم ذات المستويات العالية حتى الخدمات المقدمة في الطائرات.

- **سهولة الوصول** وتعني إزالة جميع الحواجز الطبيعية والاتصالية والخدمية دون تحيز وإتاحة استخدام تلك المنتجات والخدمات من قبل الجميع ، بغض النظر عن اختلافاتهم الطبيعية أو المكتسبة ، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **الشفافية** الشفافية عنصر أساسي لتوفير المشروعية لتوقعات المستهلك وحماية حقوقه . وهي مرتبطة بتوفير المعلومات الصحيحة حول مواصفات المنتج وما يشتمل علية وكلفته الإجمالية وما يغطيه السعر ، وتوصيل تلك المعلومات بشكل فعّال للمستهلك

5- المنهج المتبع:

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه. فالمنهج لغة هو الطريق الواضح والمستقيم. (عبد الرحمن العيسوي،1996، ص76)
بما أن موضوع بحثنا يتعلق بواقع في تفعيل عملية تعلم المهارات الواقع الرياضة الشاطئية في التنمية المحلية فإننا نرى أن هذه الدراسة يناسبها إتباع المنهجي الوصفي والتجريبي، لان الدراسة تعتمد على جمع المعلومات والتجريب الميداني.
ومن الأسباب التي دفعتنا إلى التفكير في استخدام المنهج الوصفي خلال البحث التطبيقي هو اعتماده على"وصف الظواهر أوالأحداث أوأشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع...وهذه البحوث تسمى بالبحوث المعيارية"، (توفيق الطويل، 1964، ص141.) والبحث الوصفي من ناحية أخرى هو بمثابة دراسة استطلاعية تمهد الأرض للأبحاث التجريبية. (تركي رابح، 1984، ص19)
أما التجريب هو تعيين دليل كمي للتعبير عن العلاقة التي تربط الوسائل السمعية البصرية بتفعيل عملية التعلم للمهارات الحركية، وهذا امتدادا لمعرفتنا المتعلقة بهذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.
يعتبر المنهج التجريبـــي أقرب مناهـــج البحوث لحل المشـــاكل بالطريقة العلمية، والتجريب سواء كان في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال أخر، هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد قياس تأثيره في العملية، وتجربة المعمل هي أقوى الطرق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا على التنبؤ والتحكم في الأحداث. (بحوش، الدنيبيات، 2001، ص117)

6- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

1- المدربين: تمت الدراسة حول مجموعة من المدربين المشاركين في دورة الكرة الطائرة الشاطئية بمدينة الجزائر العاصمة (12 مدرب) اضافة الى مدربي الرابطة الجهوية للبليدة (08 مدربين)

2- المسيرين: تمت الدراسة على مجموعة من المسيرين المنتمين الى مديرية الشبيبة والرياضة (20 إطار) وكذا خرجي جامعة الجزائر3 تخصص ادارة والتسير الرياضي (15 إطار)

3- المواطنين: تمت الدراسة على مجموعة من المواطنين (ذكور واناث) تبلغ أعماره ما بين 18 سنة و35 سنة في شواطئ ولاية تيبازة وقد بلغ عدد المشاركين 13689.

4- **الشواطئ:** تم تنظيم دورتين لأول مرة في شاطئ سيدي إبراهيم بلدية قوراية بولاية تيبازة في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية والكرة القدم الشاطئية من طرف نادي أمل قوراية.

وقد اعتبر الباحث النسبة الكلية للمشاركة والمشاهدة بمثابة مشجعي ومحبي الرياضة الشاطئية

- **طريقة العمل:** انقسم عمل الباحث الى جزئين

- **الجزء الأول** تمثل في نسبة المشاركة للمصطافين في تلك الأنشطة المنظمة على طول الأسبوع.

- **الجزء الثاني** تمثل في نسبة الإقبال إلى تلك المنطقة لمشاهدة.

8- الوسائل الإحصائية:

إن الهدف من استعمال التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم.

* **النسب المؤوية:** استخدام الباحث قانون النسب المؤوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة وجميع النقاط المحصل عليها في بطاقة الملاحظة، وهذا بعد جمع تكرارات كل منها.

طريقة حساب النسب المؤوية "الطريقة الثلاثية"، تكون النتيجة كما يلي:

***اختبار كاف تربيع "كا^2"**: حساب قيمة كا2 لمعرفة مدى تواجد فروق بين النتائج حتى نعطي دلالة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها.

- **مستوى الدلالة α= 0.05.**
- **في حالة متغير واحد:** يتم حساب **ت**ن التكرارات النظرية(المتوقعة) من خلال المعادلة التالية:
- **درجة الحرية ن= هـ – 1**، حيث "**هـ**" تمثل عدد الفئات.
- **في حالة متغيرين:** يتم حساب **ت**ن التكرارات النظرية(المتوقعة) من خلال المعادلة التالية:

***اختبارT:** حساب قيمة **T** لمعرفة مدى تواجد فروق بين المجموعتين حتى نعطي دلالة الإحصائية للنتائج المتحصل عليه

9- الدراسة التطبيقية:

9-1- تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

أ- **المحور الأول:** منشأة الرياضية الجزائرية لا تستطيع بإمكانياتها الحالية ان تنمي الرياضة الشاطئية في جميع أنحاء الوطن.

- **عدد الملاعب المتخصصة:** واقع الملاعب المتخصص في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية تكاد تنعدم اذا لم نقل منعدمة تماما حيث أنها عبارة ملاعب مكيفة ومرحلية تتبع الدورات المنظمة، في حين أننا جميعا نعلم بان هناك علاقة قوية ومباشرة بين الرياضة والإدارة والتي (هذه الأخيرة) لا تقتصر في تنظيم الألعاب على شكل منافسة بل الى تنظيم وتسير ماهر ومكوَن أكاديميا من اجل تحقيق نتائجها وتبسط سلطتها على السلطات والجماهير، وجعلها سفير ثاني لكل الدول في المحافل العالمية، في المقابل وكطرف أخر نجد المنشات الرياضية آو ما يعرف بالإمكانيات القاعدية الضخمة، المخصص لتطبيق تلك الرياضات المتنوعة على ارض الواقع تلعب دور أساسي، ومن خلال الواقع المعاش يمكن القول اننا نفتقد لواحد من أهم الرياضات التي يمكن أن تدر منافع متعددة ومتنوعة سواء اقتصاديا، اجتماعيا،...

- **تكوين مدربين متخصصين في الكرة الطائرة الشاطئية:** يتضح من النتائج التي تم جمعها ان تكوين المدربين متخصصين في الكرة الطائرة الشاطئية يبقى ناقص ويعتمد على العشوائية حيث ان جل المدربين 100 % أكدوا على أن تكوينهم كان في تخصص الكرة الطائرة بمفهومها العام، في حين أن الرياضة الشاطئية بمفهومها الخاص والنوعي وما تستلزم من تكوين متخصص لم تدرج في برامج التكوين الجامعي او المعاهد العليا لرياضة.

- **تكوين مسيرين متخصصين في الكرة الطائرة الشاطئية:** الإصلاحات السياسية والاقتصادية في مجال التسيير مست وتعرضت لقطاع المنشأة الرياضية بعد دخول المؤسسات الوطنية الإنتاجية في معترك العولمة والاقتصاد الحر المفروض علينا، مما يستلزم تكييف وتهيئة وتكوين اليد العاملة الفنية المؤهلة و متخصصة في مجال تسيير المنشأة الرياضية كشرط أساسي لضمان وتطور وديمومة تسييرها واستثمارها في المجال الاجتماعي والرياضي الواسع والفعّال، في المقابل وعكس الواقع وما يستلزم يتضح من النتائج التي تم جمعها ان تكوين المسيرين متخصصين في مجال تسير المنشات الرياضية وخاصة المنشات الخاصة برياضة الشاطئية يبقى ناقص ويعتمد على العشوائية حيث ان جل المسيرين 100 % أكدوا على أن تكوينهم كان في في مجال تسيير المؤسسات بصغتها العامة دون التخصص.

ب-**المحور الثاني:** واقع الرياضة الشاطئية الجزائرية لا ينعكس بالإيجاب على تنمية السياحة في الجزائر سواء المناطق الصحراوية والساحلية

- **نوع البطولة المنظمة في الكرة الطائرة:** يتضح من خلال هذه الدراسة انعدام بطولات على مستوى المحلي او الجهوي او الوطني لرياضة الكرة الطائرة الشاطئية واقتصارها على بعض المنافسات الرسمية على شكل دورات موسمية التي تنظم من طرف بعض الأندية أو الرابطات تحت إشراف الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة في بعض الولايات الساحلية (بجاية، الجزائر العاصمة) أو المناطق الداخلية (غرداية، الاغواط) وكذا بعض الدورات الترفيهية ورويحية والتي تنظم من طرف مديرية الشبيبة والرياضة تحت غطاء ما يعرف بتنشيط السواحل خلال فصل الصيف، كما أن معظم المستجوبين 83,72 % يجمعون على انعدام سياسة واضحة ورغبة في تطوير رياضة الكرة الطائرة الشاطئية.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال السياسة المنتهجة من طرف القائمين على تسير قطاع الشبيبة والرياضة من اتحادات ورابطات بسبب عدم الانفتاح على المحيط الاجتماعي والرياضي والاقتصادي الراهن والتغيرات الطارئة في إصلاح المنظومة الرياضية باعتبارهـــا العنصر الفعال في هذا التغيير والتطور.

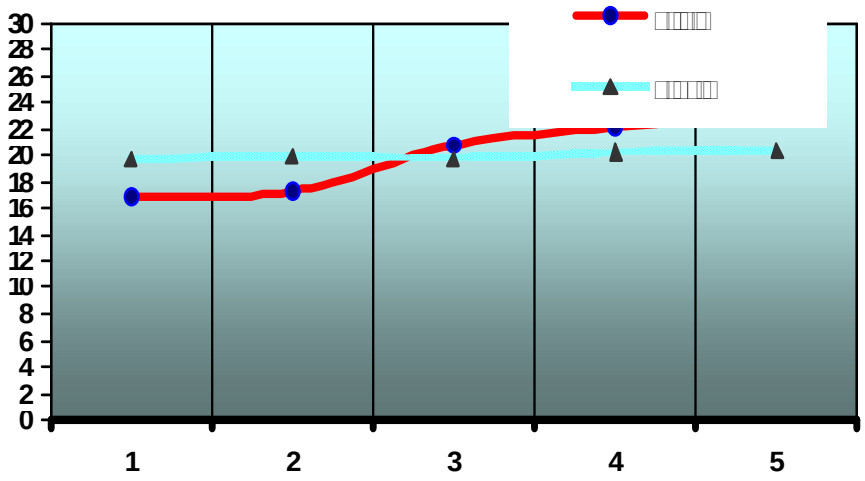

- **واقع الأندية المتخصصة في الكرة الطائرة الشاطئية:** يتضح من خلال هذه الدراسة انعدام أندية متخصص في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية واقتصارها توفير ثنائيات من اللاعبين للمشاركة في الدورات المنظمة من طرف بعض الاندية او الرابطات، نتيجة لانعدام بطولات منتظمة غلى طول السنة، وهذا ما ينعكس على الواقع المرّ والسلبي في تكوين الرياضيين المتخصصين في الرياضة الشاطئية وانعكاسه السلبي على التمثيل الرياضي للجزائر في المحافل الدولية، كما ان معظم المستجوبين88,37 % يجمعون على عدم الاهتمام بسياسة تكوين رياضيين متخصصين في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال انعكاس السياسة المنتهجة من طرف القائمين على تسير قطاع الشبيبة والرياضة من اتحادات ورابطات على الأندية التي لا تعطي أهمية لرياضة الكرة الطائرة الشاطئية، نتيجة عدم وجود تحفيز سواء من ناحية مستوى البطولات أو قيمة التظاهرات التي تبقى مرحلية ورمزية. وعليه يمكن القول أن الأندية الجزائرية لا تعير اهتمام لهذا النوع من الرياضة حيث تضع أهدافا حسب إمكانياتها المتاحة والتي تستطيع تحقيقها أو على الأقل تحقيق معظمها.

ج- **المحور الثالث:** الممارسة الرياضية التي تقدمها الرياضات الشاطئية تنعكس على شكل خدمات واستهلاك جماعي ذو بعد ثقافي وسياسي واقتصادي وتعتبر من موارد للاستثمار والقدرات والمداخيل المالية.

		الأسبوع 01	الأسبوع 02	الأسبوع 03	الأسبوع 04	الأسبوع 05	المجموع الكلي
مشاركة المصطافين	عدد المشاهدين	1244	1288	1546	1650	1730	7458
	%	16,84	17,27	20,72	22,12	23,19	100
	التفسير الإحصائي	كا^2 محـ	كا^2 مجـ	م د	د ح	الدلالة	
		125,8	9,84	0,05	4	دال	
	عدد الممارسين	1228	1243	1234	1261	1265	6231
	%	19,70	19,94	19,80	20,23	20,31	100
	التفسير الإحصائي	كا^2 محـ	كا^2 مجـ	م د	د ح	الدلالة	
		0,85	9,84	0,05	4	غير دال	
المجموع (مشجعي الرياضة الشاطئية)		2472	2131	2131	2911	2995	13689

من خلال نتائج الجدول والذي يوضح نسبة تزايد الإقبال على مشاهدة او ممارسة الأنشطة الرياضية الشاطئية المبرمجة لترفيه وهو ما بين ان إقبال المصطافين للمشاهدة ومتابعة فعاليات الدورة كان بصفة متزايدة 16,84% إلى ان وصل نسبة 23,19% من مجمل المصطافين المشاهدين، حيث كانت كا^2 المحسوبة تساوي125,8 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة والتي تقدر بـــ 9,84، وهدا ما يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في المقابل المواطنين المشاركين في ممارسة لتلك الأنشطة الرياضية قد بلغ 6231 أي بتزايد 0,61 كل أسبوع، حيث كانت كا^2 المحسوبة تساوي 0,85 وهي اصغر من قيمة كا^2 المجدولة والتي تقدر بـــ 9,84، وهدا ما يدل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الشكل رقم 01 يوضح النسب المؤوية لنسبة المشاركة والمشاهدة عند المواطنين للرياضات الشاطئية

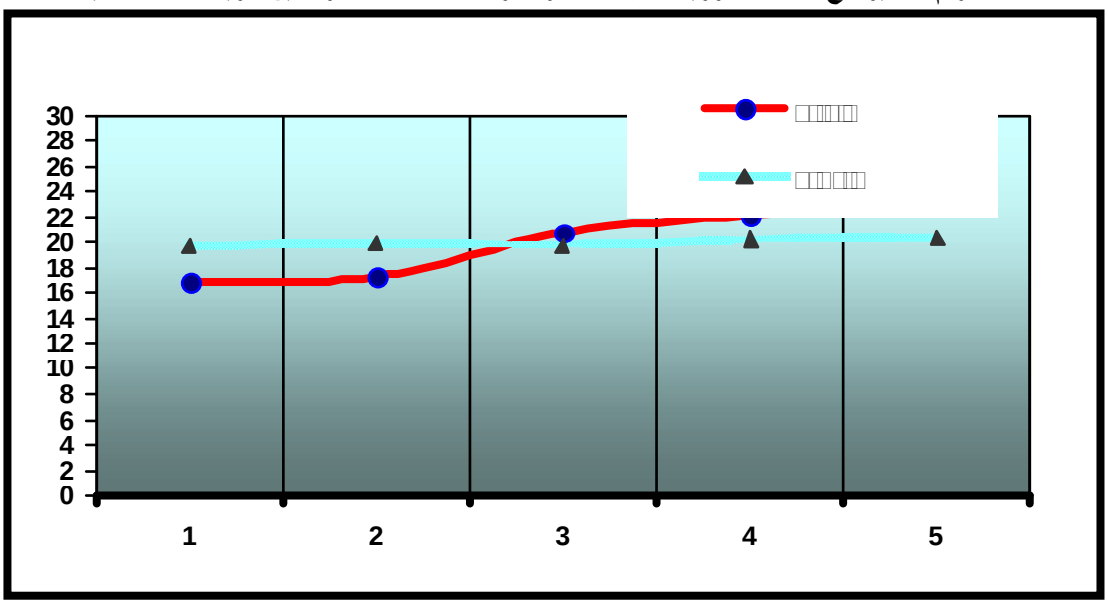

خاتمة:

تتسم المناطق السياحية بكونها العنصر الاساسي في السياحة التي تعتبر صناعة مستديمة منتجة وفعالة ذات تأثير إيجابي وكبير على جميع جوانب الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى كونها ركيزة أساسية وأداة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستديمة في سياسة الدولة التي تعمل على تعزيز النمو الاقتصادي، وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، وزيادة مستوى الدخل، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية ومرافق الخدمات السياحية.

كما أن سوق السياحة العالمية تحتدم المنافسة فيها بسبب طبيعة هذه السوق وعدم حمايتها بقيود الاصالة والميول المجتمعات أو الممارسات التجارية المشابهة وفي الوقت نفسه فإن السائح بنوعيه المحلي والاجنبي بما له من خبرة وتجارب قادر على اختيار وجهات السفر والمنتجات السياحية بدراية وتبصر. لذلك فان الحاجة تدعو إلى إصدار نظم ومقاييس لضمان التنوع، بهدف تحقيق ميزة تنافسية على مستوى المنتجات السياحية، وإعداد متطلبات حماية المستهلك .ويحظى تفعيل نظام الممارسة الرياضية ذات الطابع الترفيهي والاستهلاكي (المستهلك) بقدر كبير من الخبرة والثقافة . والترويج لسوق السياحة المحلية يمثل محور استراتيجية تنمية صناعة السياحة.

جاء هذا العمل ليسلط الضوء على نموذج حي يمكن الاستثمار فيه لتحسين مستوى الممارسة الرياضية لدى المجتمع الجزائري، مما ينعكس على تطوير النشاط الرياضي الترويحي الذي هو اساس السياحة الداخلية، والتي تستخدم الرياضة كذريعة إلى تحقيق ما يلي:

- ✓ إتاحة الفرصة لاسترخاء وإزالة التوتر.
- ✓ إشباع الحاجة إلى القبول والإنتماء .
- ✓ إشباع الحب الإستطلاعي والمعرفة والفهم.
- ✓ إحترام البيئة الطبيعية والمحافظة عليها.
- ✓ تقدير البراءة والقيم الجمالية وتدوينها.
- ✓ تحقيق الذات ونمو الشخصية.
- ✓ توطيد العلاقات والصداقات.
- ✓ نمو المهارات الإجتماعية السلمية والنضج الإجتماعي.
- ✓ الصحة واللياقة البدنية الجيدة.
- ✓ البهجة والسعادة والإستقرار.

الكرة الطائرة الشاطئية كنشاط رياضي يمزج بين التنافسية والترويحية والمنفعة لمختلف الشرائح، تعود بالفائدة والنفع من الناحية النفسية والعقلية الإجتماعية والبدنية والصحية، ومع أن كل أنواع النشاط البدني تعتبر نفعية النشاط البدني الترويحي التنافسي إلا أن هذا النوع من المسابقات بين الفرق الهاوية يؤدي إلى إتاحة الفرصة للمواطنين غير المشتركين في الأندية الرياضية الإشتراك الإيجابي من الممارسة الأنشطة المختلفة وفي هذا نختار الرياضيات الأكثر شعبية لمحتوى هذا البرنامج مع إستخدام قواعد مبسطة لتحكمها في ضوء الروح العالية للقانون، وتحت إشراف قيادات مدربة لقيادة هذا النشاط، فالمواطن السائح يحتاج الى تمرينات من أجل الصحة من خلال البحث على حصص ترفيهية تقدم من أجل الصحة لمجموعات من المواطنين بمنظور العائلة الكبيرة التي تحتاج الى التنشيط والترفيه في غطاء تنافسية نشاط لا يحتاج الى الاحتكاك كالكرة الطائرة الشاطئية وبعض الالعاب التقليدية التي تعبر عن عمق الثقافة الجزائرية.

المصادر والمراجع

01- احمد محمد الطيب، **الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
02- بحوش عمار، الذنيبيات محمد، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبعات الجامعية، الجزائر، 2001.
03- تركي رابح، **مناهج في علوم التربية وعلم النفس**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984
04- توفيق الطويل، **أسس الفلسفة**، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، 1964
05- رابح تركي، **أصول التربية في مادة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، 1992.
06- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990
07- عبد الرحمن العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، المكتب العربي الحديث، 1996
08- عبد الرحمن العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، المكتب العربي الحديث، 1996.
09- عبد القادر المصراتي، **المعلم والوسائل التعليمية**، الجامعة المفتوحة، ليبيا، ط2، 1997.
10- عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، **سيكولوجيَة الطفولة**، دار الفكر العربي، القاهرة 1999.
11- عصام عبد الخالق، **التدريب الرياضي (نظرياته وتطبيقاته)**، دار المعارف، القاهرة، 1992
12- عقيل عبدالله، **الكرة الطائرة التكنيك والتكتيك الفردي**، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية، 1987
13- علاوي محمد حسن، **علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2002.
14- محمد حسن علاوى، **سيكولوجية التدريب الرياضي والمنافسات**، دار المعارف، ط7، 1992.